مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com ISSN online: 2414-3383 ISSN print: 2616-3810
العدد (30) تشرين الاول - أكتوبر 2018

النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائيه التصميمات الجدارية

د. عبدالله حميد احمد الجابري
الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية – جامعة ام القرى
المملكة العربية السعودية

الخلاصة

يعد البحث بمثابه استمرار لتعميق اتجاه الباحث في التعرض بالدراسة والتحليل للنظم البنائية في التصميم ، حيث يتعرض الباحث الي النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائيه اللوحة الجدارية. ويشكل التصميم احد العمليات الهامه التي يتم من خلالها إعادة صياغة الأفكار وتشكيلها من أجل تطبيقها عمليا ، ووضع التصور المبدئي للشكل المراد أن تكون عليه، بالإضافة لمراعاة جميع الجوانب المؤثّرة بهذه الفكرة خلال تنفيذها عمليا ، وكيفية تأثير هذه الفكرة ببيئتها، فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار ، و التخطيط بناء على معطيات محدده بهدف ابتكار شيء له وظيفة أو مدلول. وتشكل عناصر التصميم الأبجدية التي يستعين بها المصمم والفنان لصياغه عناصره داخل المساحة التصميمية ، واستخدام المعالجات والتقنيات الأدائية لصياغه فكرته . وتنتشر على جدران مكه المكرمه العديد من الجدرايات في أماكن متفرقة ومنفذه بخامة الموزاييك بطرق أدائية وتقنيات متنوعه، والتي أظهرت الالعديد من الأساليب الفنية لمجموعة من الفنانين والذين نفذت أعمالهم ضمن المسابقة الأسلامية الأولى لتجميل مكة المكرمة، وقد اعتمد الباحث على ذلك في استحداث مداخل فنية لصياغة التصميمات الجدارية في هيئة بنائية جديدة.

Constructional Systems in Makkah murals as a Source of Architectural Richness in Wall Designs

Dr. Abdullah Hamid Elgabry
Assistant Professor, Department of Art Education,
Faculty of Education
Umm Al Qura University
KSA

ABSTRACT

The research is a continuation of the deepening of the direction of the researcher in the exposure to study and analysis of structural systems in the design, where the researcher is exposed to the structural systems in the murals of Mecca as a source to enrich the construction of the mural. The design is one of the important processes through which the ideas are rephrased and shaped in order to apply them in practice, and to develop the initial perception of the form to be, in addition to taking into account all aspects affecting this idea during its implementation in practice, and how this idea affects the environment, And planning based on specific data in order to create something that has a function or meaning. The elements of the alphabet design that the designer and the artist use to formulate elements within the design space, and the use of processors and performance techniques to formulate his idea. And spread on the walls of Mecca, many of the murals in different places and the implementation of the mosaic in various methods and techniques, which showed the many of the techniques of a group of artists who carried out their work in the first Islamic contest for the beautification of Mecca, and the researcher relied on the development of technical entries for the formulation of designs The mural is in a new construction structure.

مقدمة

يعد البحث بمثابه استمرار لتعميق اتجاه الباحث في التعرض بالدراسة والتحليل للنظم البنائية في التصميم ، حيث يتعرض الباحث الي النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائيه اللوحة الجدارية .

ويشكل التصميم احد العمليات الهامه التي يتم من خلالها إعادة صياغة الأفكار وتشكيلها من أجل تطبيقها عمليا ، ووضع التصور المبدئي للشكل المراد أن تكون عليه، بالإضافة لمراعاة جميع الجوانب المؤثّرة بهذه الفكرة خلال تنفيذها عمليا ، وكيفية تأثير هذه الفكرة ببيئتها[1].

فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار ، و التخطيط والابتكار بناء على معطيات محدده بهدف ابتكار شيء له وظيفة أو مدلول . وتشكل عناصر التصميم الأبجدية التي يستعين بها المصمم والفنان لصياغه عناصره داخل المساحة التصميمية ، واستخدام المعالجات والتقنيات الأدائية لصياغه فكرته .

مشكلة البحث

تمتلك جدران وواجهات منطقه مكة المكرمة العديد من التصميمات الجدارية في أماكن متفرقه ، والمنفذة بخامه الموزاييك ، ذات (الأسلوبية ، طرق الأداء ، والتقنيات ، والاتجاهات الفنية المتنوعة) ، وقد نفذت من خلال أعمال المسابقة الإسلامية الاولي لتجميل مكة المكرمة ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل أمير منطقه مكة المكرمة ، وبمبادرة من أمانه العاصمة . لنشر الثقافة الفنية عبر أعمال تحكي الموروث الإسلامي لعاصمه الثقافة الإسلامية ، والتي حظي بشرف المشاركة فيها الفنانين المسلمين من انحاء العالم من خلال تصميمات جداريه مستوحى من (مفردات تراث البيئة المكيه ، حيث طبيعة المكان ، العناصر المعمارية ، المشغولات التقليدية من ناحيه - و التراث الإسلامي بما يتضمنه من علوم انسانيه ، وتطبيقات تشكيليه زخرفيه بنائيه وهندسيه وخط عربي من ناحيه أخري) .

الأمر الذي يتطلب دراسة وتحليل للنظم البنائية في جداريات مكة المكرمة للوصول الي أفكار وصياغات مستحدثه تثري بنائيه التصميمات الجدارية ، ويمكن استلهام ذلك في تصدير رؤي جديده تتوافق مع بيئة منطقه مكة المكرمة . لتجميل **مكة المكرمة** ، وتحويل أركانها الي متحف للفن الإسلامي ، و تنميه الذوق الجمالي للمجتمع بتشييد التصميمات الجدارية في العديد من الأماكن .

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

ما مدي ثراء دراسة النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة والاستفادة من ذلك في بنائيه التصميمات الجدارية؟

هدف البحث

- الاستفادة من النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائيه التصميمات الجدارية واستلهام تصميمات جداريه تتميز بالفرادة والصيغ الشكلية غير النمطية .

- استحداث مداخل ابتكاريه لصياغة التصميمات الجدارية ، في هيئه جديدة تتحقق من خلال التنوع الشكلي واللوني والتقني .

1 http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85

-التوصل الي حلول ابتكاريه متشعبة في مجال التصميمات الجدارية .

- الخروج من الأنظمة المألوفة في التصميم الجدارية ، وذلك بتنوع الأساليب والتقنيات المستخدمة وتنوع النظم التصميمية .

فرض البحث

يفترض البحث أنه يمكن الإفادة من دراسة وتحليل النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة لإثراء بنائيه التصميمات الجدارية

أهمية البحث

-الكشف عن الدور الهام لدراسة وتحليل النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة ، واثر ذلك في إثراء بنائيه التصميمات الجدارية واستلهام تصميمات جداريه مبتكره .

-الارتقاء بمستوى التصميمات الجدارية بما يلائم أهمية المكان في مكة المكرمة ، وما يتسق مع الثقافية السعودية .

-تجميل الجدران والطرقات والمداخل والواجهات المعمارية من خلال التصميمات الجدارية كوسيلة اتصال فعاله تتسطر من خلال ابجديه اللغة الفنية .

- الارتقاء بمستوي الذوق الفني العام للجمهور من خلال النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة

- يضيف البحث مداخل جديدة لاستخلاص تصميمات مبتكرة بدراسة وتحليل النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة كمصدر لإثراء بنائيه التصميمات الجدارية ، وفتح المجال للاستعانة بالتجارب الفنية الرائدة في مجال التصميمات الجدارية .

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لإبراز وتوضيح النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة ، وأثر ذلك على إثراء بنائيه التصميمات الجدارية ، واستلهام تصميمات لجداريات معاصره ، لتحقيق هدف البحث.

حدود البحث

يقتصر البحث على التالي :

-دراسة وتحليل نظم التصميم في الجداريات.

-جداريات منطقه مكة المكرمة .

مصطلحات البحث

البناء :

ويقصد به تلك الطريقة والعلاقة الرابطة بين العناصر والاجزاء بغرض انشاء الشيء ذو الوظيفة المحددة والثابتة. وهو أيضا تركيب الجزيئات التي تتألف من أجزاء ابسط لتجتمع معا ، سواء كانت تلك الجزئيات متشابهة أو متنوعه الاحجام والاشكال .

وقد عرفت دراسة ريتا وديع (البناء) [1] بأن البناء عمليه تنظيميه تركيبيه لمجموعه من العلاقات الكامنة او الظاهرة علي ان ترتبط هذه لعلاقات بالعوامل الثابتة والمتغيرة الموجودة في المفردات ، أو بينها والتي تؤدي الي تكوين بعض العمليات المعقدة .

التصميمات الجدارية :

تعرف دائرة المعارف البريطانية الفن الجداري بأنه احد افرع الفن التي تتصل بفن العمارة والذي يتكلف بزخرفه الاسقف والجدران والواجهات المعمارية . وعرفته (ندي الجريان) [2] اجرائيا بأنه فرع من فروع التصوير والذي انتشر قديما من خلال زخرفه الجدران المعمارية والمرافق العامة والميادين وأماكن العبادة ، ويتجاوز مقاسها 100سم ، وقد تكون تلك الجداريات ثابته ، أو علي وسيط غير ثابت .

النظم البنائية في جداريات مكة المكرمة

أولا: عناصر تصميم اللوحة الجدارية :

النقطة :

هي ابسط العناصر التصميمية ، لا أبعاد لها من الناحية الهندسية ،أي ليس لها طول وعرض أو عمق ولا تشير الي أي اتجاه ، وتظهر النقطة في الهيئة الدائرية ، وتوجد النقطة في الطبيعة في الرمال وحبات المطر ، وتظهر في الطبيعة المصنوعة في نقاط الشاشات الإلكترونية .

وتستخدم النقاط في العمل الفني بأحجام خاصة ، فهذه نقطة سوداء على أرضية بيضاء تعبر عن نفسها بشكل مختلف في كل وضع يضعها فيه الفنان فهي تبدو صاعدة مرة وأخرى هابطة أو متحركة نحو الإطار وليست النقطة وحدها التي تبدو بشكل مختلف في كل وضع جديد وإنما الأرضية تتغير أيضا كما تتغير النقطة فتبدو الأرضية معلقة عندما تقيدها النقطة الموضوعة في الجزء العلوي من الأرضية وتبدو متأرجحة غير متزنة تماما عندما تكون النقطة في وسط أسفل المساحة أو تبدو مندفعة أو منجذبة إلى جانب من الجوانب الذي تغلب فيه مساحة هذه النقطة الداكنة .

الخط :

هو الأثر الناتج من تحريك مجموعه من النقاط في مسار ، أو هو تتابع لتلك النقاط المتجاورة والمتلاصقة في اتجاه محدد (وهذا الاتجاه هو الذي يحدد نوع الخط) .

---

1 ريتا رمزي : البناء التصميمي الذي يتحقق بالعلاقة بين الفراشات والبيئات التي تتعامل معها في ضوء نظريات الادراك الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2007 م , ص 60 .
2 ندي سعود الجريان : رؤيه معاصره لفن الجداريات في ضوء التقيه الرقمية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية جامعه أم القري ، 2013 م ، ص 7 ، 8 .

والخط له مكان واتجاه وهو عنصر من عناصر التصميم ذات الدور الرئيسي والهام في بناء العمل الفني ويوجد في الطبيعة بصور كثيرة ومتنوعة في معظم أشكالها ، وهناك عدة أنواع من الخطوط، فالخط الأفقي يدل على الحركة السريعة، وإذا كان متموجاً فإنّه يدل على الحركة البطيئة أو الانسيابية، والخط العمودي يدل على الحركة العمودية، أمّا الخط المنحني فيدل على الحركة الدائرية، ويستخدم للتعبير عن الدوائر أو تحويلها إلى شكل كروي مثلاً، كما ويدل الخط المنكسر على القوة أو العنف، أو حدوث حركة مفاجئة . ومن أنواعه :

1-خطوط بسيطة : (مستقيمة - غير مستقيمة).

2-خطوط مركبة : (أساسها خط مستقيم – أساسها خط غير مستقيم)

ومن فوائد الخطوط (تقسم الفراغ، تحدد الأشكال ، تنشئ الحركات ، تجزأ المساحات) ، كما تتمتع الخطوط بعدد من التأثيرات النفسية :

- الخطوط الرأسية توحي بالثبات، وباتجاه من أعلى إلى أسفل، وسبب ذلك أن العين تتبع اتجاه الثقل في قراءة الخط حيث تبذل مجهوداً أقل من ذلك المجهود اللازم لقراءة خط بحركة صاعدة وبنفس الطول.

- الخطوط الأفقية توحي بالهدوء والاستقرار، ولا يستطيع الخط المستقيم الأفقي أن يحدد الاتجاه الذي يوحي به سواء إلى اليمين أو إلى اليسار إلا بإضافة العناصر القادرة على الإيحاء بالتوجيه والحركة.

- الخطوط المائلة توحي بالسقوط، وقليلاً ما يستعمل في التصميم دون مصاحبة خطوط أخرى ذلك لأنه لا يحقق الإحساس بالاتزان والثبات العام للتصميم الذي يبحث عنه المصمم.

- الخطوط المتكسرة توحي بالحركة، وأحياناً الفوضى.

- الخطوط المنحنية توحي بالليونة وسلاسة التموج التي تمتزج أحيانا بالخط المستقيم لتهدئ من صلابته الزائدة.

المساحة :

هي بيان لحركة الخط في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي ويشكل الخط مساحة والمساحة لها طول وعرض و ليس لها عمق وقد تكون مساحة اولية لأشكال هندسية منتظمة كالمربع او المثلث المتساوي الاضلاع او الدائرة .

وهي عبارة عن أشكال لها قياسات وأبعاد وزوايا محددة بين خطوطها، مثل المربع والمثلث وغيرها. الأشكال غير المنتظمة : وهي عبارة عن أشكال نتجت من التقاء خطوط منحنية وأخرى مستقيمة، وهذه الأشكال عادةً ما توحي بالحركة.

وتتخذ الاشكال في الفن عدداً من التصنيفات (اشكـــال هندسية ، اشكـــال عضويه ، اشكـــال طبيعية ، اشكـــال مجردة ، اشكـــال تمثيلية ، اشكـــال غير تمثيلية ، اشكـــال موضوعية ،اشكـــال غير موضوعية)

الحجم :

هو بيان حركة المستوى (السطح) في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي ويشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفراغ ، ويمكن انتاج هيئات فراغية اوليه منه كالمربع من تكرار المثلث المتساوي الاضلاع .

اللون :

هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغة الملونة او عن الضوء الملون ، فهو اذن احساس وليس له اي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية . وله ثلاثة خواص هي :

- كنة اللون : يقصد بها اصل اللون وهي تلك الصفة التي نفرق بها بين لون واخر .

- قيمة اللون : يقصد بها درجة اللون التي يتصف بها اللون أي ان هذا اللون فاتح او غامق .

- الكروما : يقصد بها الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون أي درجة تشبعه او مقدار اختلاطه بالألوان المحايدة (ابيض ، درجات الرمادي ، اسود) .

الملمس :

ويقصد بالملمس المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد اى الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزيئاته ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح .

وهي ملامس من حيث الدرجة (ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة) ، ومن حيث النوع هناك ملامس (حقيقية – ايهاميه) ، كما تنقسم الملامس الحقيقية الى (ملامس طبيعية ، ملامس صناعية) .

وتعد الملامس احد ابرز العناصر التي يوظفها المصمم والفنان داخل حيز مساحته التصميمية ، وفوق عناصره

ثانيا: أسس تصميم اللوحة الجدارية :

التوازن :

هو الاحساس بالاستقرار والثبات والراحة ، نتيجة للتساوي في الثقل ، أو تعادل العناصر المتقابلة ، وهو أيضا الحالة التي تتساوي فيها الكتل و القوى المتضادة داخل المساحة التصميمية ، الأمر الذي يدعو الي الإحساس بالارتياح والهدوء ،في وحده كليه وتوافق ، وهو الامر الضرورة في الاعمال الفنية ، فعدم تعادل القوي يثير الإحساس بالشعور بالميل والسقوط . وهناك أنواع من التوازن و منها :

التوازن المتما ثل (المتناظر) :

وهو ذلك التوازن الذي يتكون في العمل الفني نتيجة لتساوي وتعادل وتساوي المساحات والاشكال في الجزء الأيمن والايسر للعمل الفني ، و فيه بحدث ترتيب العناصر المتشابهة في الشكل والحجم على جانبي العمل.

التوازن غير المتماثل (غير المتناظر) :

وبجانب التوازن المتماثل ، هناك حاله أخري من التوازن تنشأ في التصميم نتاج لعدم التساوي المتطابق والتعادل التام بين القوي والكتل علي جانبي التصميم ، فقد يكون هناك اختلاف وعدم التساوي الكامل علي جانبي التصميم في

اعداد الوحدات واللون والشكل والملمس والمعالجات التقنية ، وفيه تكون عناصر التكوين متنوعة في الحجم او الهيئة او المعالجة الملمسيه واللونية .

التوازن المحوري :

وهو ذلك التوازن الذي يتكون في العمل الفني نتيجة لترتيب مفردات وعناصر التصميم حول محور يتوسط ذلك العمل ، أي على جانبي محور ارتكاز رأسي .

الوحدة والتنوع :

هو ترابط أجزاء العمل الفني فيما بينها لتكون كل واحد مترابط الاطراف ، وهي أيضا ذلك النظام ومجموع العلاقات والاسس التي تساعد علي ترابط ونماسك الكل داخل العمل الفني في نظام متسق متآلف تنتمي كل التفاصيل به لمنهج واحد ، فالمفردات البصرية تشكل كلا موحدا بعلاقة تكاملية تبدو فيها كل وحدة بصرية منتمية الى الكل المتكامل .

وتشتمل الوحدة داخل العمل علي التالي :

وحدة الشكل : ويقصد بذلك إيجاد علاقه رابطه بين العنصر والعنصر المجاور ومع باقي عناصر التصميم وبعضها البعض ، وذلك فوق أرضيات تجمع كل هذه العناصر حتي تستطيع عين المشاهد التحرك بين العناصر بيسر وسهوله.

وحدة الفكرة : وهو ما يقصد به وحده وترابط الأجزاء التي تدعم فكره وفلسفه الفنان وموضوعه .

وحدة الأسلوب : الأسلوبية الخاصة بالفنان التي تكتسي بها عناصر وخلفيات العمل .

التنوع : وهو احد اهم الأسس الداعمة للإثارة الفنية والحداثية ، ويشكل التنوع وحدة تصميمية متحركة وحيوية اذ يقدم تحفيز لباقي العلاقات الجمالية والتنظيمية للشكل . ويأتي التنوع في انواع وانماط الخطوط المستخدمة داخل التصميم من خطوط بسيطة وخطوط مركبه ، والتنوع في المعالجات الملمسيه وتوزيعات المجموعات اللونية وأماكن الظل والنور، هذا الي جانب التنوع في الإيقاع والنظام التكراري للعناصر ، وما بين الأشكال الهندسية و نمط الخطوط المنحنية العضوية .

السيادة :

وتعني إعطاء الأهمية والأولوية البصرية والتشكيلية لعنصر او مجموعه عناصر دون الأخرى ، و هو إبراز جزء معين من التصميم، لجذب الانتباه وتوجيه العين إليه ، سواء من خلال اختيار الموقع الملائم والاستراتيجي لبؤره العمل فوق خلفيه العمل وفق النسب الذهبية المعروفة ، والتنويع في أحجام الخطوط والتركيز علي سماكه الخطوط

، او عمل إطار حول تلك الجزئية ، او إبراز الجزء المراد التركيز عليه وجعل موضعه في المقدمة ، او استخدام ألوان أو إضاءة مختلفة في مركز السيادة ، او من خلال المعالجات التقنية التي تبرز تلك المنطقة ، او من خلال المجموعات اللونية الساخنة التي تؤكد علي البؤرة الرئيسية للعمل ، او إعطاء تلك المنطقة بحجم اكبر ومميز داخل الحيز التصميمي ، او بصورة مختلفة عن باقي العناصر ، لتتحقق الجاذبية لفكره العمل .

الايقاع :

الإيقاع في الفن التشكيلي يعني الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من لون إلى لون، أو من شكل إلى آخر،

وهو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وترديد الحركة بصورة منتظمة تحقق عن طريق تكرار الاشكال .

أي ان الإيقاع هو وحده في زمن ، وينشأ الإيقاع عن طريق (التكرار ، التدرج ، التنوع ، الاستمرارية)

وللإيقاع عده انواع منها :

الايقاع الرتيب او الايقاع المنتظم : وهو الإيقاع الذي تتساوي وتتشابه فيه الوحدات والمسافات الفاصلة بينها

الايقاع غير الرتيب او الايقاع غير المنتظم : وهو الإيقاع الذي تختلف فيه الوحدات والمسافات الفاصلة بينها

الإيقاع المتزايد : وهو الإيقاع الذي تتزايد فيه الوحدات او المسافات الفاصلة بينها او كليهما بنسق محدد .

الإيقاع المتناقص : وهو الإيقاع الذي تتناقص فيه الوحدات او المسافات الفاصلة بينها او كليهما .

ثالثا : متقابلات التصميم :

الشكل والأرضية

تشكل العلاقة بين الشكل والأرضية أحد اهم العلاقات التشكيلية الهامه ، حيث يمثل الشكل المركز البؤري للعمل الذي يشغل الصدارة ، ذو التفصيليات والتعقيد و نصاعة اللون التي تدفعه دائما للمقدمة ليجذب انتباه المشاهد .

، وتمثل الخلفية (الحيز ، المحيط ، الجو ، البيئة) التي تتوافق مع أشكالها خافته أو قاتمة لتخدم طبيعة الشكل وتبرزه ، قليله التفصيليات ، لتقوي وتعضد تلك الاشكال ، واحيانا ما تنحو صفات الأرضية عن أشكالها حتي لا تؤثر عليها .

فالشكل يبرز إلي الأمام والأرضية تتواري إلي الخلف والشكل يمثل المضمون الرئيسي المراد التعبير عنه ، وقد يتبادل الشكل والأرضية مواقعهما (فتارة تظل المساحة الايجابية تمثل الشكل وتارة تصبح السلبية هي الشكل وتصبح الايجابية هي الأرضية)

وتتمتع علاقة الشكل والأرضية في التصميمات الجدارية ثنائيه وثلاثية الأبعاد بعده خصائص منها :

-يحتفظ الشكل بالصدارة وتليه الأرضية دون ما لبث

-يحظى الشكل بالأهمية والصدارة

-تتميز الأرضية بالتلخيص والبساطة علي عكس الشكل الذي يتمتع بالتفاصيل والتعقيد والوضوح الكامل والشده اللونية.

-هناك علاقه ترابطيه بين الشكل و الأرضية ، متلازمان في كليه واحده مترابطة الاجزاء .

الكل والجزء :

يتكون العمل الفني من خلال مجموعه أجزاء مكونه له مثل (النقطة ، الخط ، المساحة ، الملمس ، الحجم ، الظل والنور، اللون) ، ولا يمكن رؤيه العمل ككل او نقده فنيا الا اذا تضافرت وانصهرت تللك الجزئيات في كل واحد متسق الأجزاء. واذا كانت الأجزاء تكون وتحدد الكل، فإن الكل أيضا يحدد وجود الجزء ويكسبه الصفات .

-التصغير والتكبير :

وتتم عمليه التصغير والتكبير بغرض الحصول علي التنوع في العلاقة بين عناصر العمل بهدف التوصل الي صياغات اكثر ثراء توافق فكره الفنان وتثري الهيئات الشكلية لعناصر العمل من ناحيه ، وتعزيز فعل الحركة الإبهامية والتقديرية داخل تلك المساحة .

الظل والنور :

يعتبر الظل والنور احد العناصر الهامه في بنائيه التصميمات الجدارية ، وغالباً ما يرتبط الظل والنور ارتباطاً وثيقاً بلون الشكل وقيمته السطحية . و تعد الإضاءة عنصرا ايجابيا والظلال هي المقابل السلبى لها فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الاجسام ثلاثية الابعاد ومناطق الظلال هي تلك المناطق التي لم تسقط عليها اشعة مباشرة من المصدر الضوئي .

وهناك تعريف للظل وهو أنه الجزء المعتم الذي ينشأ علي الأجسام اذا وقعت في مسار الأشعة المنبعثة من مصدر ضوئي وهو الذي يسهم في التعبير عن شكل الاجسام ويكسبها شيئا من الحياه فتبدو بارزه .

ويظهر الضوء كلما أحيط بجو من الظلمة وهو بمغزاه الفني يعني النور الذي يعين عند إبراز الخصائص كالأجسام والطبيعة الذاتية المميزة ويزيد وضوحها، أما الظلام فينتشر علي الأجسام ويزيدها غموضا ويخفي معالمها لذلك فإن الضوء هو الشعاع الذي يكشف خبايا الأشياء ويجلو تفاصيلها [1].

ويعطي الضوء والظل بيانات عن صلابه الجسم وعمقه في الفراغ ، فكلما بعد الجسم عن خلفيته كبر ظله ، ويساعد سقوط الضوء و الظل علي تحديد محيط الاشكال ، وكلما ذاد التباين في الإضاءة ذاد الشعور بالعمق الفراغي .

الكتلة والفراغ :

يعتبر الفراغ عنصراً هاما م عناصر التصميم ، لدوره الفاعل في توضيح أبعاد التصميم والأشكال التي يتكون منها، ويضفي أهمية بالغة على الكُتل وذلك بمساعدته في أعادة إنشاء ومنح المعنى التعبيري لها.

والفراغ في حد ذاته عنصر مرن ، ويستعمل هذا العنصر كوسيلة من وسائل التشكيل الفراغي ، الفراغ عامل ضروري للكتلة ، فهو يبرزها ويؤكدها ككتلة ، والفراغ يحيط بالكتلة ، ويتوع الفراغ ما بين (الفراغ البيني ، الفراغ المحيط) .

1 صلاح مهدي صالح مهدي العادلي : اساليب توظيف الضوء والظل في صياغات تصميميه معاصره لمختارات من الزخارف الإسلامية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية الفنية ، جامعه حلوان ، 2012 م ، ص 44 .

والفنان الذي يبدأ عمله بالأحجام وتنظيم علاقاتها مع بعضها وخاصة الاسطوانة والكرة . وعند استقرار هذه العلاقات فأنه يدرس الفاتح والغامق (الظل والنور) ثم الخط ، فالفتحات كالعين والفم التي تكون الظلال ، أما الأجزاء البارزة فتتلقى الضوء ، فتعاقب الظل والنور يولد حركة وحيوية للشكل .

رابعا :النظم البنائية في التصميم الجداري :

يعد التصميم هو لغة التراكب والتوازن ، والأبجدية لمجموعه العمليات التي تتم داخل المساحة ، وهو أيضا رياضية الشكل الفني[1] . **وتتضمن النظم البنائية في التصميم :**

(أ) الشبكيات الهندسية

(ب) المستويات

(أ)الشبكات الهندسية المسطحة:

والشبكات الهندسية هي أحد أهم أدوات القياس , لتضمنها أنظمه هندسيه دقيقه ، والتي تمكن المصمم من توظيفها في الوصول الي العديد من الحلول والصياغات التصميمية ثنائيه وثلاثية الابعاد ، والتي تؤسس في وحدتها واتزانها على التناسب الهندسي الجمالي.

وتعتمد العلاقات القائمة في تلك الأشكال الهندسية على شبكيات خطية بسيطة مكونه من (الخطوط الأفقية ، الرأسية ، المائلة ، القوسية , الدائرية) مثل (الشبكة المربعة والمثلثة والسداسية) و(الشبكات المركبة التي تنتج من تركيب ومزج عدد من الشبكيات المتنوعة في شبكيه واحده ، الأمر الذي ينوع ويثري تصميمات الفنان) [2].

الشبكية المربعة : وتنتج الشبكة المربعة من التكرار الايقاعي المنتظم لمجموعه الخطوط في المسارات الأفقية ، والمسارات الرأسية وذلك في صفوف متوازية ، ومن خلال مسافات متساوية ومتعامدة .

الشبكية المثلثة : تنشأ الشبكية المثلثة عن طريق عمل خطوط متوازية في اتجاه الأضلاع الثلاث على مسافات متساوية وبزاويه ميل قدرها 60° لتنشأ الشبكية المثلثة ذات التصميمات ذات الطبيعة الخاصة التي تميزها عن الشبكية المربعة .

الشبكية السداسية : تنشأ الشبكية السداسية عند تقسيم محيط الدائرة إلى ست نقاط متساوية , ثم توصيل هذه النقاط ليتكون الشكل السداسي المنتظم الأضلاع والزوايا, أو عن طريق رسم ثلاث أقطار متقاطعة مقدار الزوايا بينها 60°, هذه الأقطار تقسم محيط الدائرة إلى ستة أقسام فينتج الشكل السداسي المنتظم الأضلاع والزوايا , وعن طريق تكرار الشكل السداسي تنتج الشبكية السداسية[3].

1 إسماعيل شوقي : التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي ، زهراء الشرق ، 2005م ، ص134 .
2 أحمد عبدالكريم : إنتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم الإيقاعية لمختارات من الفن الإسلامي الهندسي , رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 1985م , ص 50/48 .
3 أيســر فاهم وناس : البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الأبعاد ، رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2012 م , ص 88 .

(ب) المستويات :

تشكلت فكره التصميم متعدد المستويات ، توظيف البعد الثالث الحقيقي مع فناني التصوير الحركي(Action painting) [1] واللذين استخدموا العجائن السميكة والمضاف اليها ذرات الرمل وقطع الزجاج والاسطح المتراكبة ، فجاءت أعمالهم ذات تضاريس ملمسيه ونتوءات واضحه . فكان توظيف البعد الثالث الحقيقي لتقديم متغيرات جمالية مستحدثه تتناسب مع الواقع الثقافي والاجتماعي المعاصر .

وتستلزم التصميمات الجدارية متعددة الأسطح عده اشتراطات منها:

-ان هذه التصميمات تعتمد في ادراكها علي الكثير من نظريات الادراك.

-تتطلب هذه التصميمات حركه المشاهد حولها من زوايا متعددة ، مما يجعل زوايا اسقاطها علي الشبكية مختلفة[2]

-لا تمثل هذه التصميمات حيزا ايهاميا فقط بل هي ذاتها حيزا فعليا ذو ابعاد ثلاثة حقيقيه .

-تؤثر علي هذه التصميمات عده عوامل أهمها عنصر الضوء والاسقاطات الظليه .

خامسا : التصميمات الجدارية (المفهوم ، الوظيفة ، الدور المجتمعي) :

والجدارية : هي عمل فني مرسوم مباشرة على الجدران او الاسقف ، او منفذ بتقنيات اخري مثل الموزاييك . وتعد الجداريات احد اهم القوالب الفنية الاكثر قدرة على توصيل رسالتها بيسر معبرة عن نفسها بقوة بلغة الفن التي يشترك في فهمها كل متذوقيه .

وتتميز التصميمات الجدارية بوجودها خارج القاعات المتحفيه وأماكن العرض المغلقة ، لذا فالجمهور لا يحتاج الي زيارة قاعات العرض حيث سيشاهدها ويتأملها أثناء الذهاب والاياب بالشوارع والميادين العامة وعلى واجهات المباني او الفنادق أو الحوائط . وهكذا بات فن الجداريات يحمل رسالة ثقافية أو سياسية في المقام الأول وأخرى جمالية .

علاقه المكان في الفن وأثر ذلك في توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصميمات الجدارية :

كثيرا ما انشغل الفنانون بمشكله المكان في العمل الفني وعلاقته بالمكان الحقيقي ، حيث طرحت قريحتهم من منتصف القرن السابق حلولا تشكيليه لتلك العلاقة الترابطية ، وتلازمت تلك الحلول مع توظيف البعد الثالث الحقيقي ، لتتشكل علاقه حقيقيه بين المكان في العمل والمشاهد المتواجد امامه في المكان الحقيقي (الحيز الفراغي الحقيقي) ليتم التفاعل والحوار المثمر مه عناصر ومفردات تلك التصميمات .

أعمال تراعي في صياغه عناصرها ومفرداتها بالوسط والمحيط التي تسكنه ، وكذلك علاقه الخط العربي لتلك التصميمات بالبيئة التي تحيط بها (العلاقة الزمكانيه بالعمل) .

1 محمود عبد العاطي : توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث (دراسة تجريبيه) ، رسالة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 1987 م , ص 72 .
2 مروه مصطفي رشوان : نظم العمارة والزخارف النوبية كمدخل لتدريس التصميمات متعددة المستويات ، رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2012م , ص 166 .

وأصبح المشاهد لا يستطيع رؤيه هذه الاعمال الا بالتجول خلالها والحركة خلال عناصرها المعلقة امامه، والحركة علي ارضيته حتي يصبح ذلك المشاهد جزء تفاعلي من العمل (أي البيئة المصنوعة التفاعلية التي تكمل العمل الفني وتشكل جزء منه) .

التصميمات الجدارية والدور المجتمعي :

تعد الفنون هي إفراز لثقافه المجتمع ، و ثقافه هذا المجتمع ، بصوره عكسيه هي مرآة وناتج تلك الفنون له وظيفة تربوية هامة إذ أنه أداة لتربية المشاعر و التسامي بالحس نتيجة لإدراك الانسجام الفني، والنهوض بمستوي الذوق العام، والمستوى لإعلاء قيمة الإحساس بالجمال.

ويعد فن الجداريات أحد أهم المجالات والأشكال الفنية التي شغلت قريحه الفنان والمصمم ، حيث عناصرها وبنياتها وأفكارها الحداثية منذ أقدم العصور وحتي الوقت الراهن ، ليحدث التطور في العناصر والهيئة والبنائية والوسائط والطرق التقنية والفكر المفهومي الذي غلف الجداريات ،بهدف تصدير رؤيه جمالية تربط بالمكان والزمان ، تتصف بقربها للجمهور مباشره دون وسيط من خلال خاماتها الخاصة وتنوع وسائط التعبير ومنها الإفرسك والفسيفساء وغيرها من الخامات ، والتي ارتبطت بكلا من الفن والعمارة، وكذلك جذب الانتباه بطريقه مبتكره حيث يستطيع ذلك الجمهور تأمل الجداريات وتذوقها أثناء الذهاب والإياب بالشوارع والميادين العامة ، وعلى واجهات المباني و الفنادق و الحوائط ، والحوار التفاعلي مع عناصر تلك الجداريات.

فالتصوير الجداري ليس تجميلا للمكان فحسب ، بل هو قالب فني يسعي الي التعامل مع الوظيفة الفعلية، والعلاقة بين الجدارية والأسطح المعمارية والوظيفية [1]من خلال الشكل الهندسي المعماري والتكوين الجداري (العلاقة المتبادلة بين الجدارية، وكل عناصر العمارة المحيطة) .

و تطرح تلك الجداريات تراث الشعوب وتاريخها وفكرها لتصدر رسالة ثقافية , وأخرى جمالية ، هذا الي جانب كون تلك الجداريات عملا توثيقيا يسترجع ويعرض ويوثق أحداث الماضي والحاضر وشاهدا متأملا علي المستقبل .

وظيفه التصميمات الجدارية :

-**وظيفه اجتماعيه :** تستعرض عناصر ومفردات التصميمات الجدارية وموضوعاتها لمناظر من الحياه اليومية وتحكي موضوعات الناس العاديين والأنشطة العديدة التي يقومون بها في حياتهم ، من زراعه وصناعه وتجاره وتعليم ، وغيرها . وهو ما استعرضته معظم الفنون في الحضارات السابقة حينما استعرضت رسوم الأشخاص والحيوانات والأشجار .

-**وظيفه جمالية :** تعد التصميمات الجدارية نتاج فكري طرحه المصمم وغلفه بقوالب فنيه وجمالية وتعبيريه ، فتناول العناصر والاسس الجمالية التصميم ، والعلاقات الإنشائية ، ونظم التصميم ، ومتقابلات التصميم ، بهدف الارتقاء بالذوق العام ، وتصبح بمثابه الدروس العملية والنظرية في النقد والتذوق الفني للجمهور .

- **وظيفه نفعيه :** بجانب الوظيفة الاجتماعية والجمالية تمتلك التصميمات الجدارية أيضا وظيفه نفعيه ، فكبر احجامها يساعدها علي شغل مساحه كبيره من الفراغ لتتزين الجدران والبيوت والمباني الإدارية [2].

1 https://www.marefa.org/%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9

2 ندي سعود الجريان : رؤيه معاصره لفن الجداريات في ضوء التقيه الرقمية ، مرجع سابق ، ص 49 .

- **وظيفه دينيه :** حيث يعد الجانب الديني احد الموضوعات التي تتطرق اليها التصميمات الجدارية ، حيث الموضوعات التي تقرب وتهيئ الأشخاص وجدانيا وروحيا للعبادات والأجواء الدينية .

تقنيات التصميمات الجدارية :

تقنيه التمبرا

وتشتمل علي ملونات جافة وتمزج بالماء، أو بالصمغ العربي او الغراء العضوي او تعالج مع صفار البيض ، أو من مواد معدنية كالشمع المذاب في عطر طيار، والتمبرا ألوان غير شفافة ، وتتنوع الوان التمبرا الي ثلاث انواع حسب المواد الوسيطة لتثبيت اللون وهى (تمبرا الصمغ ، تمبرا الغراء ، تمبرا زلال البيض)

تقنية الفريسكو

وتعتمد علي (الماء و الجير) ، باستخدام ملونات (رمل ، جير) المباشر ، وتسمى هذه التقنية عدة مسميات منها(التصوير الجيري، التصوير الرطب ، التصوير القلوي حيث أن معظم مواده قلوية التأثير) .

تقنية الفسيفساء أو الموزاييك

ويقصد بالفسيفساء تلك التصميمات المؤلفة من جزئيات صغيرة ومتعددة الألوان من خامات الزجاج أو الحجر أو الرخام الملون أو الأصداف أو الخزف ، وتجميعها بجوار بعضها البعض باللاصق ، أو الجبس أو الإسمنت في موضوعات متنوعه , وظهرت الفسيفساء منذ الفنون القديمة بداية من عصر ما قبل التاريخ مرورا بالدولة الإسلامية وحتي العصور الحديثة والتي شاع استعمال الفسيفساء فيها

تقنيات الزجاج الملون (الزجاج المعشق)

الزجاج المعشق فن قديم تشهد روائعه العديد من المساجد القديمة والقصور التاريخية ، وتعود بدايات هذا الفن إلى القرون الوسطى في أوربا ، ويعرف الزجاج المعشق بأنه عبارة عن قطع زجاج عادية أو ملونة يتصل بعضها ببعض . ومن أنواع الزجاج المعشق (الزجاج المؤلف بالحديد ، الزجاج المؤلف بالأسمنت ، الزجاج المعشق بصفائح النحاس ، الزجاج المعشق بالجص) .

تقنية الأ كريليك

استخرج الفنان القديم المساحيق اللونية من مواد التربة والمواد النباتية والحيوانية، فاستخرج الفنان من كربونات الكالسيوم (مسحوق الحجر والجبس) واللون الأصفر من اكسيد الحديد ، والاحمر من أكسيد طبيعي للحديد، والأزرق القاتم من مسحوق الفحم ودمجها بشحوم ودهون ودماء الحيوانات . وتلي ذلك امكانيه استخدام مواد لاصقة عليها كالصمغ العربى والبيض ، وطورت الألوان والخامات التي يستخدمها الفنانون خلال العصور المتلاحقة .

تقنية الأ لوان الزيتية

هى الألوان التي تكون فيها المادة الملونة معلقة في وسيط حامل من احد الزيوت القابلة للجفاف. اي

ان هذا النوع من التصوير يعتمد على خواص الزيت كمادة وسيطة لاصقة للألوان، فتمتزج بها وتجف معها عند تعرضها للهواء. ومن خواص الألوان الزيتية: الجفاف ببطء، وأنها ثابتة ذو رونق ، ولا تتأثر بالماء والعناصر الطبيعة المحيطة بها مثل البرودة والرطوبة .

و في بيئة مكة المكرمة وفي أماكن متفرقه توجد عدد من التصميمات الجدارية وهي الشريحة التي سوف يتعرض الباحث لها بالتحليل والدراسة ، حيث تم تنفيذها خلال المسابقة الإسلامية الأولي لتجميل مكة المكرمة.

فكره المسابقة:

جات فكره المسابقة الإسلامية الأولي لتجميل مكة المكرمة لنشر الثقافة الفنية عبر أعمال تحكي الموروث الإسلامي لعاصمه الثقافة الإسلامية ، وأحب البقاع الي الله قبله المسلمين وملتقي تكامل الفلسفة الإسلامية علي مر العصور .

وحظي بشرف المشاركة فيها الفنانين المسلمين من انحاء العالم من خلال تصميم لوحات جداريه لعدد (12) موقع مستوحى من العنصرين التاليين :

الأول :مفردات تراث البيئة المكيه (طبيعة المكان ، العناصر المعمارية ، المشغولات التقليدية)

الثاني : التراث الإسلامي (علوم انسانيه ، وتطبيقات تشكيليه زخرفيه بنائيه وهندسيه وخط عربي)

أهداف المسابقة:

-تجميل مكة المكرمة بتحويل أركانها الي متحف للفن الإسلامي .

-تهيئه الفرصة للمواهب المتميزة عالميا لتقديم فن رفيع المستوي .

-فتح منفذ للفكر التشكيلي لإنجاز اعمال عالميه وفق المفاهيم الإسلامية .

-تنميه الذوق الجمالي للمجتمع بتشييد الاعمال الفائزة في المسابقة .

-منح محبي مكة المكرمة شرف خدمتها لتنفيذ الاعمال الفائزة

وفيما يلي يستعرض الباحث لعدد من تلك التصميمات الجدارية في بيئة مكة المكرمة في أماكن متفرقه ، والمنفذة بخامه الموزاييك ، ومساحات وخطوط خارجيه متنوعه (أعمال المسابقة الإسلامية الاولي لتجميل مكة المكرمة ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير / خالد الفيصل أمير منطقه مكة المكرمة ، وبمبادرة من أمانه العاصمة .

التوصيف الفني والجمالي للتصميمات الجدارية :

التصميم الجداري رقم (1) :

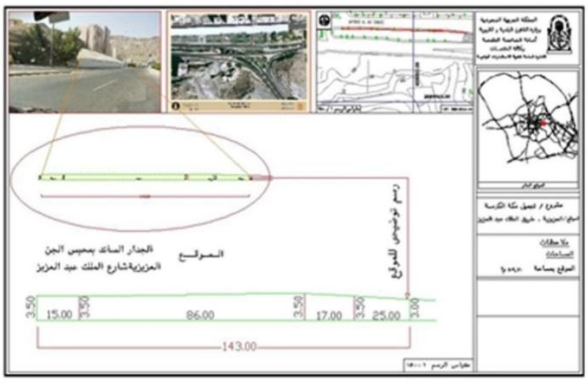

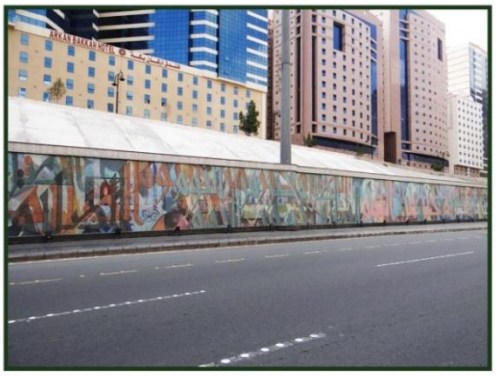

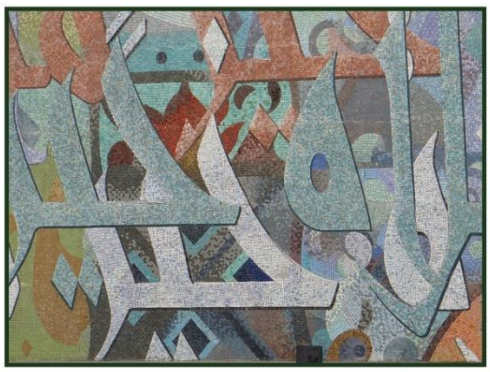
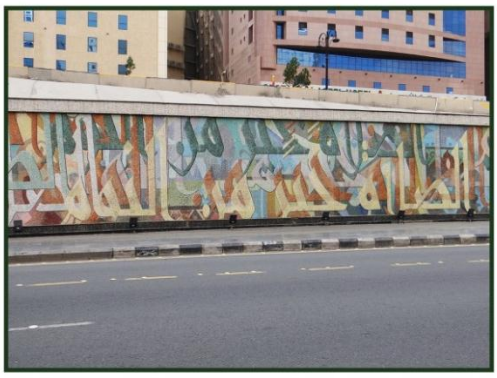

الجدارية الفائزة بالجائزة الثانية

اسم الفنان : سعود شاكر خان

مكان الجدارية : جداريه محبس الجن

مقاس الجدارية : 150 مترا طوليا في اقصي ارتفاع 3,6 متر

المساحة الكلية : 540 متر مربع

عناصر ومفردات التصميم : تعبر عن أهميه الصلاة بالآية القرآنية (الصلاة خير من النوم) بالخط الكوفي وتأثره بالتراث الإسلامي .

الخامة المستخدمة : الموزاييك

التوصيف الفني والجمالي للجدارية :

وتشتمل بنائيه التصميم الجداري علي مساحه طوليه كبيره لمجموعه من التكرار الايقاعي الغير منتظم لعباره (الصلاة خير من النوم) من خلال علاقات تشكيليه متنوعه مثل (التراكب ، التجاور ، التماس ، التداخل) ، وتوظيف علامات المد والتشكيل لاحداث الثراء الشكلي ، وترابط أجزاء العمل . وقد صيغت تلك الحروفيات من خلال الخط الكوفي وتأثره بالتراث الإسلامي .

وتم ترتيب الحروفيات داخل العمل عبر درجات لونيه تجمع بين (البارد ، الساخن) و (لغة التوافقات ، التباينات اللونية) بشكل يضمن الصدارة للأماميات ويضمن ترتيب العناصر في الأمامية ثم التي تليها ثم الخلفية التي تشتمل علي حروفيات ذو شدات لونيه ضعيفة تدفع الاشكال الي الأمامية ، فلونت الاشكال بالدرجات اللونية الساخنة والدرجات ذو الشدات اللونية القوية مع الأبيض والتي احتفظت لأشكال التصميم بالاندفاع الي مقدمه التصميم في رشاقة وجاذبيه تصميميه ، وذلك في وحده كليه مترابطة الأجزاء من ناحيه ، وتعزز الشحنات التعبيرية للعمل .

صيغت العناصر من خلال خامه الموزاييك الخزفي الملون ودرجاته المتنوعة ذو المربعات الصغيرة المنتظمة ، حيث لونت المفردات بدرجات الموزاييك المتنوعة ، والتدرجات اللونية من الفاتح الي الداكن بشكل يؤكد علي الظل والنور وتراتيب تلك المفردات .

ووظف الأسود والدرجات الداكنة في تحديد بعض الحروفيات ، و(علامات المد والتشكيل) للتأكيد علي الشكل والأرضية ، والتناسق في توزيع الفاتح والقاتم داخل واطراف العمل الفني . وصياغه تلك الحروفيات من خلال الشبكية المربعة والتي تؤسس علي (قوائم رأسيه ، أفقيه ، مائله) ساهم في رسوخ تلك العناصر وثباتها ، والاتزان البصري لها .

التصميم الجداري رقم (2) :

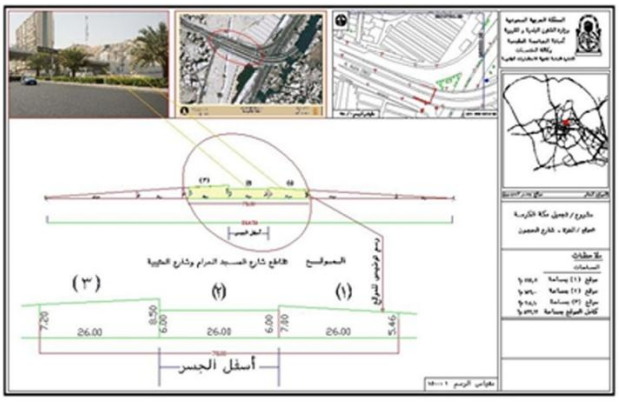

الجدارية الفائزة بالجائزة الثالثة

اسم الفنان : يوسف جاها

مكان الجدارية : جداريه كوبري الحجون

مقاس الجدارية : 80 متر ، واقصي ارتفاع 7 متر .

المساحة الكلية : 560 متر مربع

عناصر ومفردات التصميم : تتضمن الجدارية مجموعه من الخط العربي بالعديد من انواعه وتشكيلاته المستوحاة من التراث الإسلامي .

الخامة المستخدمة : الموزاييك وكسر السيراميك والرخام .

التوصيف الفني والجمالي للجدارية :

واعتمدت بنائية هذا التصميم الجداري على مجموعه من حروفيات الخط العربي بكل انواعه وتشكيلاته والمستوحاة من التراث الإسلامي في مزيج وصياغة تعمد إلى مزج الحروف المنقوطة ، والحروف الغير منقوطه معاً داخل الحيز التصميمي فى علاقات تشكيليه تجمع بين (التماس ، التجاور ، التراكب ، الشفافية ، التصغير ، التكبير) . وقد لونت الحروفيات بمجموعات لونية متوازنة بين (الألوان الساخنة والباردة) على أرضية بالأبيض تؤكد أشكال العمل ، وتصنع حيزاً فراغياً (محيطي ، بيني) يدعم أمامية تلك الأشكال ويسهل من الحركة البصرية لعين المشاهد داخل التصميم الجداري . ولزيادة جاذبية رسالة التصميم الجداري ، تم صياغة عدد من الحروفيات والنقاط من خلال مستويات ليتحول مسطح التصميم إلى نتوءات بارزة تجذب المشاهد وتعمق الحوار مع مفردات التصميم . ولونت بعض المساحات من خلال درجات لونية مصمته ، والبعض الآحر من خلال تدريجات لونية ناعمه باستخدام خامة الموزاييك ذو المربعات الصغيرة والمنتظمة .

وتم صياغة وتوظيف الحروف المنقوطة فى التصميم بهدف توزيع النقاط (الدائرية ، المربعة) فى معظم الفراغات البينية مع الحروفيات للثراء الشكلي داخل التصميم ، واحداث الوحدة مع التنوع ، واجراء الحوار والتناغم بين الحروفيات وتلك النقاط .وقد اختيرت الحروفيات كعنصر تشكيلي داخل التصميم ليتوافق مع روحانية وطبيعة المكان بجوار مقابر المعلاة . واستخدمت لغة التباينات اللونية (البرتقالي ، الأزرق) ، (الأحمر ، الأخضر) ، (الأصفر ، البنفسجي) مع توظيف (الأبيض ، الأسود) لإعلاء الفعل الحركي داخل التصميم ، وهو ما أكده توظيف المنحنيات والخط القوسية والدائرية التي اسهمت في رشاقة التصميم وفاعليته .

التصميم الجداري رقم (3) :

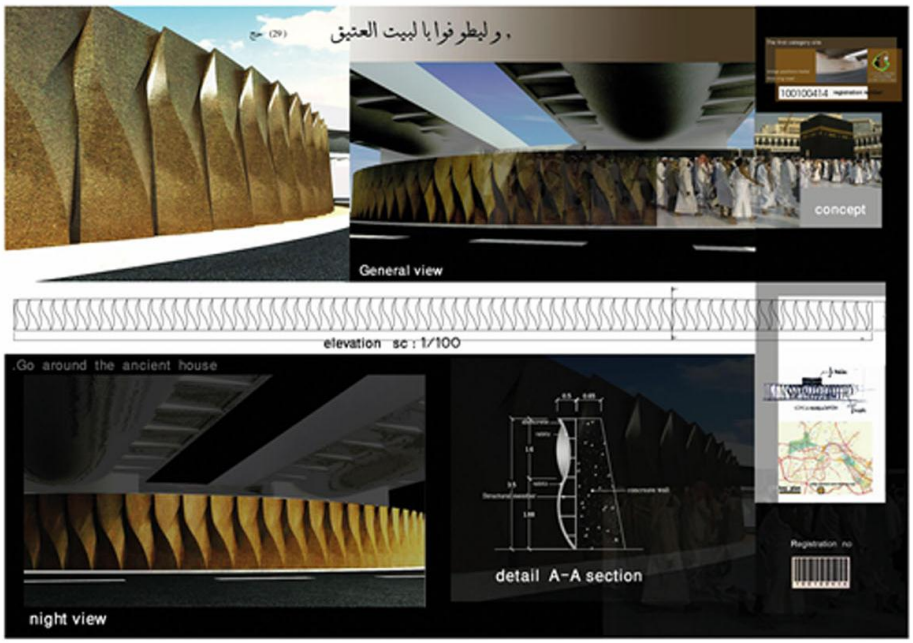

الجدارية الفائزة بالجائزة الرابعة

اسم الفنان : مسعود مصلح

مكان الجدارية : جداريه كوبري كدي

مقاس الجدارية : 220 متر طولي ، أقصي ارتفاع 5،2 م

المساحة الكلية : 1150 متر مربع .

عناصر ومفردات التصميم : مجموعه من الشخوص تعبيرا عن حركه الحاج والمعتمر في تأدية المناسك في الحج والعمرة .

الخامة المستخدمة : الموزاييك

التوصيف الفني والجمالي للجدارية :

وتضمنت بنائية الجدارية على تجريد مجموع من الأشخاص والتي تمثل حركة الحجاج والمعتمرين أثناء تأدية مناسك الحج والعمرة ، انه تجسيد لمشهد ديني روحاني حركة حول الكعبة المشرفة ، جموع من الحجيج والمعتمرين فى تكرار الشخص خلف الآخر فى ذلك الطقس الديني الرائع الذى يشيع الطمأنينة والراحة والهدوء لهؤلاء الحجيج والمعتمرين .

وساعد طول الجدارية الذى يصل إلى 220 متر إلى التأكيد على تلك الأجواء الروحانية وتعميقها ، دافعا المتلقي نحو التأمل الروحي والعقلي لمفاهيمها ومعانيها .

التصميم الجداري رقم (4) :

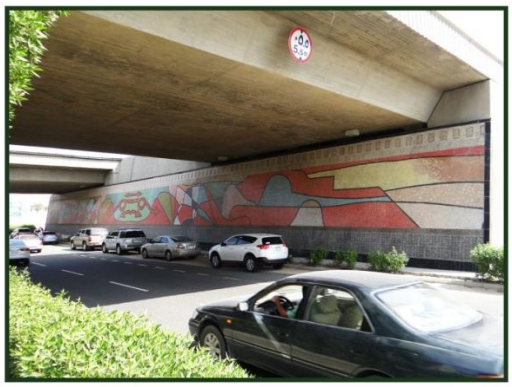

الجدارية الفائزة بالجائزة الثامنة

اسم الفنان : زياد بقوري

مكان الجدارية : جداريه جامعه أم القري

مقاس الجدارية : 100 متر طولي ، علي جزئيين ، اقصي ارتفاع 4،5 متر

المساحة الكلية : 450 متر مربع

عناصر ومفردات التصميم : عناصر هندسيه مجرده تشير الي ترتيب تأديه مناسك الحج من عرفات الي طواف الإفاضة

الخامة المستخدمة : الموزاييك

التوصيف الفني والجمالي للجدارية :

يقدم المشهد الجداري في مساحة 100 متر طولي تعبيراً وإشارة لترتيب مناسك الحج بداية من الوقوف بعرفات إلى طوافة الإفاضة . فجاءت الجدارية من اليمين لتبدأ بمجموعة من الأسهم متنوعة الأحجام لتدخل عين المشاهد لتراتيب مناسك الحج فتلى مجموعة الأسهم مجموعة الجبال والمرتفعات فى منطقة عرفات والتي لونت بألوان تجمع بين الساخن والبارد بشكل مسطح دون تجسيم ودون تفصيليات . وفى منتصف العمل تقريبا الحجاج بإحرامهم وفى طوافهم حول الكعبة المشرفة ، وأيضاً مخيمات ومناطق (منى) ثم تنتهى المناسك بطواف الإفاضة وتنتظم فى خلفية العمل مرتفعات وجبال فى دلالة على بيئة المكان والطبيعة الخاصة بمنطقة مكة المكرمة ، وتحلق فى بعض المناطق حمام الحرم .

وقد سيطرت على التصميم الخطوط المنسابة والعضوية التي قسمت المساحة إلى جزئيات وزع فيها الساخن والبارد بشكل يؤكد على وحدة العمل الفني واتزانه .

وحدد تلك المساحات اللونية خطوط محيطيه داكنة اللون والتى أسهمت فى تلك كل أجزاء العمل وسهلت حركة عين المشاهد والانتقال من جزئية إلى أخرى .

ومع الاسود تركت بعض المساحات بيضاء ليتناغم (الأسود والأبيض) وسط تلك المخططات اللونية المفعمة والزاهية والتي تؤكد أجواء العمل الفني .

التصميم الجداري رقم (5) :

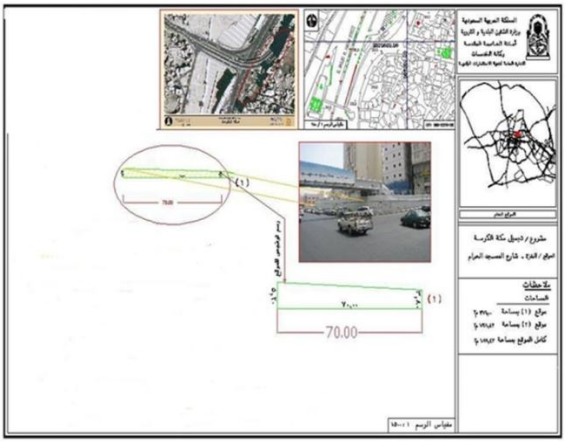

الجدارية الفائزة بالجائزة الثانية عشره

اسم الفنان : أمل فلمبان

مكان الجدارية : جداريه الغزة

مقاس الجدارية : 70 متر طولي ، اقصي ارتفاع 6،5 متر

المساحة الكلية : 600 متر مربع

عناصر ومفردات التصميم : مجموعه من البيوت ، تعبيرا عن الطراز المعماري لمكه المكرمة قديما واحياء لهذا التراث

الخامة المستخدمة : الموزاييك

التوصيف الفني والجمالي للجدارية :

يعزز هذا التصميم الجداري فكره احياء العناصر التراثية والاهتمام بالطراز المعماري في بيئة مكة المكرمة وتوظيفه في العمل ، حيث (الواجهات المعمارية ، الشبابيك ، الروشانات ، الزخارف ، الأبواب ، وغيرها) من العناصر المعمارية التي تثري مجال التصميمات الجدارية .

ويغلب علي التصميم درجات الأزرق بشداتها المختلفة ، فاستخدم (الأبيض ، الأسود) لرفع وخفض شده اللون للتأكيد علي الأماميات والتي تليها ثم الخلفية لتترتب عناصر التصميم الجداري، وتشكيل مسارات بصريه بين العناصر .

اتصفت الجدارية بتجريديتها وديناميكيتها ، والمتأمل لها يجدها مفعمة بالحيوية ومتنوعة ومبتكرة، بالإضافة إلى أنها تعكس قدرة المصمم ، وقد لونت المساحات من خلال التدريج اللوني لبلاطات الموزاييك الصغيرة متعددة الألوان ، لاحداث الثراء اللوني ، وتأكيد الزخارف والتقسيمات الهندسية الموجودة علي تلك الواجهات المعمارية .

واحتفظ التصميم بعدد من المستويات ذات البعد الثالث الحقيقي ليتحول المسطح ثنائي الابعاد الي ثلاثي الابعاد الحقيقي ذو التضاريس للتأكيد علي الظل والنور داخل العمل .كما تم الاعتماد علي التصغير والتكبير بهدف ترتيب العناصر والأولويات التشكيلية ، ووزعت الدرجات اللونية الساخنة (الأصفر ، البرتقالي ، الأحمر) خلال (درجات الأزرق) ، وتم ترتيب (الفاتح ، الغامق) ، (الدرجات الساخنة ، الباردة) للتأكيد علي المراكز البؤرية ذات الصدارة في التصميم الجداري .

المراجـــــــــع

المراجع العربية:

1. -أحمد عبدالكريم : إنتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم الإيقاعية لمختارات من الفن الإسلامي الهندسي , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 1985م .
2. -اسماعيل شوقي : التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي ، زهراء الشرق ، 2005م .
3. أيســر فاهم وناس : البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الأبعاد ، رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2012م .
4. صلاح مهدي صالح مهدي العادلي : اساليب توظيف الضوء والظل في صياغات تصميميه معاصره لمختارات من الزخارف الإسلامية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية الفنية ، جامعه حلوان ، 2012 م .
5. -رحمه طارق محمد جمال عبد القادر : البنية التصميمية لأعمال فناني النانو كمصدر للتصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2013م .

6. ريتا رمزي : البناء التصميمي الذي يتحقق بالعلاقة بين الفراشات والبيئات التي تتعامل معها في ضوء نظريات الادراك الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ,كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2007م.
7. محمود عبد العاطي : توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث (دراسة تجريبيه) ، رسالة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 1987 م .
8. -مروه مصطفي رشوان : نظم العمارة والزخارف النوبية كمدخل لتدريس التصميمات متعددة المستويات ، رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , القاهرة , 2012م .
9. ندي سعود الجريان : رؤيه معاصره لفن الجداريات في ضوء التقيه الرقمية ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية جامعه أم القري ، 2013 م .

المراجع الأجنبية:

10. - Danial wheeler : Art since Mid- century 1945 to the present , Themes and Hudson ,London , 1991
11. - Robert A think: "Art speak , Abbeville press" - New York , 1990

مواقع الانترنت:

12. =http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85
13. =https://www.marefa.org/%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9